

الوطنية لحافظ إبراهيم

(دراسة سوسيولوجية لأشعار حافظ إبراهيم)

البحث الجامعي

اعداد

محمد ورعي

رقم القيد: ١٠٣١٠٠٧١



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٤

الوطنية لحافظ إبراهيم

(دراسة سوسيولوجية لأشعار حافظ إبراهيم)

البحث الجامعي

مقدم إلى الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لاستفتاء بعض شروط إتمام الدراسة للحصول على
درجة سرجانا (S-I) في كلية العلوم الإنسانية

اعداد

محمد ورعي

رقم القيد: ١٠٣١٠٠٧١

تحت الاشراف

أحمد خليل الماجستير



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٤

وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الاندونيسية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية و أدبها



تقرير المشرف

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث العلمي الذي كتبه الطالب:

الاسم : محمد ورعي

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٧١

عنوان البحث : الوطنية لحافظ إبراهيم (دراسة سوسيولوجية لأشعار حافظ إبراهيم)

وافقته على تقديمه للمناقشة.

تقريرا بمالانج

المشرف

أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الاندونيسية
جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية بمالانج
كلية العلوم الانسانية
قسم اللغة العربية و أدبها



تقرير لجنة المناقشة بنجاح الباحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد ورعي

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٧١

عنوان البحث : الوطنية لحافظ إبراهيم (دراسة سوسيولوجية لأشعار حافظ إبراهيم)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

١. عبد الرحمن الماجستير ()

٢. الحاج. غفران الماجستير ()

٣. أحمد خليل الماجستير ()

وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الاندونيسية
جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية بمالانج
كلية العلوم الانسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قد إستلمت شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث

الجامعى الذى كتبه الباحث

الإسم : محمد ورعي

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٧١

عنوان البحث : الوطنية لحافظ إبراهيم (دراسة سوسولوجية لأشعار حافظ إبراهيم)

لاتمام الدراسة للعام الدراسى ٢٠١٣ - ٢٠١٤ وللحصول على درجة سرجانا لكلية العلوم

الإنسانية شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقريراً بمالانج ٢٥ مارس ٢٠١٤

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الاندونيسية
جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية بمالانج
كلية العلوم الانسانية
قسم اللغة العربية وأدبها



تقرير عميدة كلية العلوم الانسانية

قد استلمت كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج,

البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : محمد ورعي

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٧١

العنوان : الوطنية لحافظ إبراهيم (دراسة سوسيولوجية لأشعار حافظ إبراهيم)

لإتمام الدراسة للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م وللحصول على درجة سرجان في كلية

العلوم الإنسانية شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقريراً بمالانج

عميدة كلية العلوم الانسانية

الدكتور الحاجة إستعاذة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الاندونيسية
جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية بمالانج
كلية العلوم الانسانية
قسم اللغة العربية و أدبها



شهادة الاقرار

تشهد هذه الورقة أن البحث الجامعي الذي كتبه

الاسم : محمد ورعي

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٧١

العنوان : شارع سونان كليجوكو رقم ٦ بمالانج

أقر بأن هذا البحث الجامعي الذى كتبه لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا فى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الانسانية بجامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية بمالانج, وعنوانه:

الوطنية لحافظ إبراهيم (دراسة سوسيولوجية لأشعار حافظ إبراهيم) كتبه بنفسى. وإن يكن أحد يدعى أنه من إبداعه و تأليفه و تبين أنه حق فى دعواه تحمل هذه المسئولية و لن يتحملها المشرف أو رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها أو أيّ أحد فى كلية العلوم الانسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية الحكومية بمالانج.

مالانج ٣١ مارس ٢٠١٤

الباحث

المقترحة البحث

الوطنية لحافظ إبراهيم

(دراسة سوسيولوجية لأشعار حافظ إبراهيم)

الاسم : محمد ورعي

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٧١

شعبة : اللغة العربية وأدبها

كلية : العلوم الانسانية

تقريراً بمالانج,

لمعرفة

المشرف

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

أحمد خليل الماجستير

محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

الشعار

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ

وَالصَّابِرِينَ.....

(سورة محمد: ٣١)

إِنَّ الْحَيَاةَ عَقِيدَةٌ وَجِهَادٌ

Life is the confidence and struggle

(محمود سلطوط)

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

١. والديّ المحبوبين الذين قد دائمي في عند سلطان رب العالمين (المرحومين: الحاج أكمل سعيد

و الحاجة مرسية) رحمهما الله تعالى

٢. جميع أسرتي المحبوبة في جزيرة لومبك شكرا جزيلًا على المساعدة والدعاء

أسرتي المحبوبة في لومبك: أكرم. روح، عبد الكريم، أمراالله، حسب الله، حسنا نظري،

لسميتي، حارس، فتح الرحمن وغيرهم من إخواني وأخواتي في أسرة كبيرة "السعيدية".

٣. فناية المولى وأهلها المحبوبة بصفة المشجعين لي عندما شعرت بفقد عميق بعد وفاة والديّ.

٤. أصدقائي من هيئة الدراسة وتنمية الطلبة (LKP2M) بجامعة مولانا ملك إبراهيم

الإسلامية الحكومية مالانج.

٥. أصحابي من منظمة الطلبة الخارجية حركة الطلبة الإسلامية الإندونيسية (PMII) الذين قد

صاروا المذاكرون في المذاكرة والمناقشة العلمية واستعدادا لجهاد الاجتماعية بعد.

٦. زملائي في شعبة اللغة العربية وأدبها الممتازة. وغيرهم من الذين يشاركون في حياة الجامعي

ويخالطوا بي في أعمال اليومية العلمية.

كلمة الشكر

الحمد لله الذي فضّل بني آدم بالعلم والعمل وتمييزهم باعتقاد والجهاد والآمل. والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد العرب والعجم القائل: أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواه وعلى آله وأصحاب أئمة البدور. أما بعد

أقول شكرا كثيرا باتمام هذا البحث العلمي على كل من أعاني بالشجاع والأموال من أهلي وكذلك بتربية الأساتيد والوفاء من أصدقائي المحبوبة. ففي هذا الحال أبلغ إليهم الكلمات الشكرية.

١. مدير الجامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الأستاذ. الدكتور موجيا
راهاجوا

٢. عميد كلية العلوم الإنسانية الدكتور الحاجة استعاذة الماجستير

٣. رئيس قسم اللغة العربية وأدبها الدكتور محمد فيصل الماجستير

٤. فضيلة الأستاذ أحمد خليل الماجستير بصفة المشرف على التربية والتشجيعات الوفيرة في كتابة
هذا البحث الجامعي.

أقول بأشد الشكر. جزاكم الله خير الجزاء ويضعفه كما قال: من يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له. فطبعاً كل هذا هو شيء حسن عندي. هل جزاء الإحسان إلا الإحسان.

وأخيرا مني قد وعينا بنقصان هذا البحث وطبعاً بعيد من الكمل، فلذلك نسأل الإقتراحات

والنصائح لإتمام هذا البحث العلمي في وقت مستمر.

الباحث،

محمد ورعي

فهرس

الباب الأول : مقدمة

١. خلفية البحث ١
٢. أسئلة البحث ٦
٣. أهداف البحث ٦
٤. تحديد البحث ٧
٥. فوائد البحث ٧
٦. الدراسة السابقة ٨
٧. منهج البحث ١٠
- أ. نظرية البحث ١٠
- ب. مصادر البيانات ١١
- ت. طريقة جمع البيانات ١١
- ث. طريقة تحليل البيانات ١١

الباب الثاني : الإطار النظري

١. الوطنية ١٢
٢. ترجمة حافظ إبراهيم ١٤
٣. شعر الوطني ١٩
٤. أشعار الوطنية لحافظ إبراهيم ٢٠
٥. سوسولوجيا الأدب ٢٣

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

- أ. تاريخ مصر الحديث ٢٥
- ب. العوامل المؤثرة في الوطنية لحافظ إبراهيم ٢٩
- ت. الوطنية لحافظ إبراهيم ٣٣

الباب الرابع : الإختتام

- الخلاصة ٤٩
- اقتراحات ٥٠

المراجع

Abstrak

War'i, Muhammad. 2014. *Alwathoniah li Hafiz Ibrahim* (Sociological Analysis of the Nationalism Poems of Hafiz Ibrahim). Thesis. Departement of Arabic Language and Literature. Faculty of Humaniora. The State Islamic University Maulana Malik Ibrahim of Malang. Advisor: Ahmad Kholil, MA.

Key Words : *Nationalism, Hafiz Ibrahim, Literature Sociology*

This research will elaborating Hafiz Ibrahim's nasionalism concept from his poets. Hafiz ibrahim is a poet nasionalism, He is famous as poet Nil. The main problem in this research is nationalism concept of Hafiz Ibrahim, and what are the factors that influence it in his writing of the poetry.

Researcher uses literature sociology research of Peter Zima perspective. Thus in this research use qualitative research with descriptive data, namely with use analysis of interpretative qualitative descriptive. To the technique of collecting data use library research technique. It is with study many sources from the book, magazine, and the other that relate with the discussion in this research.

The results from this research is that nationalism in Hafiz Ibrahim perspective which consist many matter that relate with advice and motivate for Egypt society, that is: liberation (freedom) of the state, give a pride of native country, shape native country that smart, have strong characteristic of citizen (Egypt), internation relationship, and exist when support the state. So that, nationalism according Hafiz Ibrahim is a state that must be amazing state with his existence, it means with determine the freedom to the citizenry and reinforce nation character. So that, nationalism according him is a good attitude that is must has by citizens to support and keep native country with all ability that exist.

About the factors that influence Hafiz Ibrahim in the proses of creating his poetries, is social and politic condition that happen in his period. The dominant factor is politic conflict, this matter is evident in language style and the theme of his poetry. Thus with his living experience like education, odyssey and living association to be the matter that influence it when shape nationalism concept of Hafiz Ibrahim that special and amazing.

الملخص

ورعي، محمد. ٢٠١٤. الوطنية لحافظ إبراهيم (دراسة سوسيولوجية لأشعار حافظ إبراهيم). البحث الجامعي، شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: أحمد خليل الماجستير

الكلمات الأساسية: الوطنية، حافظ إبراهيم، سوسيولوجيا الأدب

هذه الدراسة تبحث عن الوطنية لحافظ إبراهيم. حافظ إبراهيم هو أحد الشعراء الوطنيين من مصر. هو مشهور بشاعر النيل. المشكلات في هذا البحث هو ما الوطنية لحافظ إبراهيم وما العوامل التي تؤثر في كتابة أشعاره الوطنية.

استعمل الباحث في هذا البحث، البحث الكيفي يعني بتحليل الوصفية كيفية تفسيرية. بصفة السكين في هذا البحث نستعمل نظرية الأدب والإجتماعية عند فتر زبما. وأما كيفية جمع البيانات يستعمل كيفية دراسة كتابية (library research) يعني بتحليل البيانات من المصادر المعينة.

الحصول في هذا البحث هو أن العوامل التي تأثره في كتابة أشعاره الوطنية هو هي الأحوال الإجتماعية و السياسية التي وقعت في ذلك العصر. العامل الضامن يعني الصراع السياسي، وهذا تظهر في أسلوبه الشعرية و موضوعه. وكذلك عبء الحيات من التربية، والمسافرة و المعاملة صارت مؤثرة في بناء نظرية حافظ إبراهيم الحسنة والخاصة.

وأما الوطنية لحافظ إبراهيم تتكون على الأشياء تتعلق بتثبيت النصيحة والشجاعة لمجتمع مصر يعني:
تحرير الدولة، تعظيم الدولة، إقامة الدولة الذكية، تعميم طبيعة المواطنين (المصرية)، استصحاب
الدول، استقامة في إقامة الدولة. كل هذه العبارات بمعنى أن حافظ إبراهيم يرجو على دولته أن تكون
دولة ممتازة بكونيّتها يعني بوضع الحرة وكذلك بخصائصها المحمودة والعظيمة.

Abstrak

War'i, Muhammad. 2014. *Alwathoniah li Hafiz Ibrahim* (Analisis Sosiologis Syair-syair Nasionalisme Hafiz Ibrahim). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Ahmad Kholil, MA.

Kata kunci : *Nasionalisme, Hafiz Ibrahim, Sosiologi Sastra*

Penelitian ini membahas konsep nasionalisme hafiz ibrahim melalui syair-syair nasionalismenya. Hafiz ibrahim merupakan seorang penyair nasionalisme dari mesir yang terkenal dengan penyair *Nil*. Pokok permasalahan dalam penelitian ini adalah konsep nasionalisme Hafiz Ibrahim, dan apa faktor-faktor yang mempengaruhi dalam penulisan syairnya.

Peneliti menggunakan penelitian kualitatif, yakni dengan menggunakan analisis deskriptif kualitatif interpretatif. Sebagai pisau analisis, teori yang digunakan dalam penelitian ini adalah sosiologi sastra perspektif Peter Zima. Adapun teknik pengumpulan data menggunakan teknik penelitian kepustakaan (*library research*) yaitu dengan mengkaji sumber-sumber dari buku, koran, dan lain sebagainya yang berkaitan dengan pembahasan dalam penelitian ini.

Hasil dalam penelitian ini adalah bahwa faktor-faktor yang mempengaruhi Hafiz Ibrahim dalam proses penciptaan puisi-puisinya, adalah keadaan sosial dan politik yang terjadi pada masanya. Faktor yang dominan ialah pertikaian politik, hal ini nampak dalam gaya bahasa dan tema puisinya. Demikian pula pengalaman hidup berupa pendidikan, pengelanaan dan pergaulan hidup menjadi hal yang mempengaruhi dalam pembentukan konsep nasionalisme yang khas dan luar biasa.

Adapun nasionalisme dalam perpektif Hafiz Ibrahim terdiri dari berapa hal yang berkaitan dengan nasihat dan motifasi untuk masyarakat Mesir yaitu: pembebasan (kemerdekaan) negara, membanggakan tanah air, membentuk tanah air yang pandai, menguatkan karakter warga negara (Mesir), persahabatan antar negara dan eksis dalam membela negara. Dengan demikian nasionalisme menurut Hafiz Ibrahim adalah suatu negara harus menjadi negara yang luar biasa dengan eksistensinya yakni dengan menetapkan kemerdekaan bagi rakyat dan menguatkan karakter bangsa.

مقدمة

١. خلفية البحث

تقدّم أدب العربي الحديث منذ وجود استيعاب بين العربية و الدول الغربية في قرن التاسع عشر. ومن أثر مهم الذي أصاب أدب العربية هي إظهار أنماط جديدة في شعر العربي كمثل ما صنع حسن العطار. وكذلك أن الإستيعاب حمل موضوعات جديدة في أدب العربي كمثل شعر الوطني الذي كان أقامه الطهطوي. ولكن ظهر شعر الوطني بوجود أدب رسمي على يدي البارودي.

ومن العوامل التي تساعد في وجود موضوعات جديدة هي حالة الإجتماعية و الإقتصادية وكذلك السياسية، لا سيما بأداء الصراع بين العربيين و الدول الغربية. بهذا الحال رأينا بأن القتال لا يحصل أحوالا سلبية فقط, ولكن هناك أثر إيجابي الذي يساعد في تنمية الشيء مثل الأدب.

إن تنمية الأدب في مصر تؤثر لكثير من الأحداث التي وقعت في قرن التاسع عشر كمثال دخول المستعمرين من الأروبا^١ حتى صار دولة مصر من إحدى الدول كالراند في نهضة الإحتلال العرب^٢. ووجود التنمية الأدب تؤثر لوجود بناء الأدب الجديد من جهة النظم وكذلك من جهة الموضوعات.

كانت العوامل الإجتماعية تأثر كثيرا في تنمية الأدب. ذلك نظرا بما وقع في قرن التاسع عشر عندما جاء الفرنسيون في مصر لاستعمارها. وقد ظهرت المصنفات الأدبية في هذا العصر بتأثير الأدب من الأروبا. ومن المصنفات المظهورة هي الأدب الوطني. هذا النمط تؤثر لوجود الصراع بين المصريين و المستعمرين.

كان حافظ إبراهيم من شعراء الوطنيين. شعراء الوطنيين هم الشعراء الذين يبدعون الشعر بعناصر الوطنية. ظهرت هذه الحركة لأن الإنسان يشعر السأم بأحوال الإجتماعية المرحلة. فرفض المجتمع يعني الأدباء بأشعارهم التي تواجهت إلى المستعمرين كمثال ما عرض حافظ إبراهيم في شعره "حادثة دنسوي". في هذا الشعر هناك الكلمات أو العبارات التي تبسط عن الوطنية. منها قال في شعره:

^١ Harun Nasution. *Pembaharuan dalam Islam, Sejarah Pemikiran dan Gerakan* (Jakarta: PT. Bulan Bintang, 1992) hal, 28-33

^٢ منور منصور. *Perkembangan Sastra Arab dan Teori Sastra Islam*. ص. ١٦

أيها القائمون بالأمر فينا * قد كسيتهم ولاءنا والوداد

خفضوا جيشكم وناموا هنيئاً * وابتغوا صيدكم وجوبوا البلاد

الكلمات المبسوطة تتوجه إلى المستعمرين الذين يأمرّون بظلم في بلاد المصريين و يعملون أعمالاً سيئة

ولا يحترمون المجتمع. هذا يدل على أنهم يرفضون المستعمرين ويحبون وطنهم.

وقال أيضاً:

متى أرى النيل لا تحلو موارده * لغير مـرّتهن لله مـرتقب

فقد غدت مصر في حال إذا ذكرت * جادت جفوني لها باللؤلؤ الرطب

ايشكي الفقر غاديننا ورائحنا * ونحن نمشي على أرض من الذهب^٣

بهذا الشعر اتّهم حافظ المستعمرين بأن عليهم مسؤولية بفقير المصريين لأن في الحقيقة كانت دولة

مصر دولة غنية، فطبعاً هذا شيء تهكّمي إذا أصاب مصر الفقر.

^٣ إبراهيم خليل، الشعر العربي الحديث. (الأردن: دار المسيرة، ٢٠٠٧) ص. ٧٣

هذا البحث يتركز في دراسة عن الوطنية التي نأخذها من أشعار حافظ إبراهيم لأنه أحد من الأولين الذين يدعون الشعر بموضوع الوطني^٤. ومن أهداف هذا البحث أن يعلم وييسر عن نظرية الوطنية عند حافظ إبراهيم وكيف أثرها إلى المجتمع في ذلك العصر وما العوامل التي تأثرها. هذا شيء مهم لأن موضوع الوطني هو موضوع جديد في أدب العربي في ذلك الوقت. وكذلك بأن الأدب بهذا الموضوع تأثر إلى حماسة المجتمع لنيل الإستقلال.

كان المستعمرون يؤدي أنشطة الإستعمارية بهيمنة كل مجال الحيات, كمثال ما فعل فرنسا على مصر في مجال التربية, يعني أن الفرنسيين أنشأوا مدارس لأولاد الفرنسيين^٥ وبين ذلك لا يجّهزونها للمصريين, فجلس بهم المصريون حتي صاروا يتعلمون العلوم تتعلق بعلوم الغربية. ووسائل تعليمهم باللغة الفرنسية. هذا يحمل أولاد المصريين لا يملك وطنية قوية. وكذلك أن هناك الإستيعاب بين الثقافة المصرية و الثقافة الغربية. و من الوصفيات عن مصر في ذلك العصر نستطيع أن ننظرها في كتاب أحمد هيكل. كان يقول:

"ومن ذلك كله كانت التركة التي حلفها الإحتلال وتركة مثقلة رهية تحتاج إلى نضال صابر وكفاح مرير حتى يصلح ما فسد ويقوم ما أعوج. كان على البلاد أن تناضل في ميادين عديدة، في ميدان السياسية ضد المحتل وحليفه القصر، وفي ميدان الإقتصاد ضد الفقر

^٤ محمد سعد بن حسين. الأدب العربي وتاريخه, العصر الحديث (١٤٠٥هـ) ص. ٢٩-٣٠

^٥ إبراهيم خليل. الشعر العربي الحديث (٢٠٠٧) ص. ٢٩

والإستغلال, وفي ميدان التعليم ضد الجهل والامية و في ميدان الثقافة ضد العدوان على

اللغة و تراث العرب و الإسلام و في ميدان الإجتماع ضد التخلف و الجمود و في ميدان

الأخلاق ضد التبذل و التفرنج^٦

من بيانات السابقة عرفنا بأن أحوال المجتمع ينحطط في كل مجال الحيات. بجانب ذلك،

كان المستعمرون يعمل الظلم أي السادية بتظليم المجتمع في مصر يعني كما فعل إنكليز الذي

مشهور بحادثة دنسوي. وقضايا أخرى التي يأخذ حقوق الإنسانية في ذلك العصر. كل هذه

القضايا تشجّع الإنسان أن يرفض مستعمرين. كان المصريون يستعملون كيفية متنوعة في

معارضة المستعمرين. منهم من يقاتلهم ومنهم من يرفض بكتابة الأدب.

ومن الأدباء الذين ينشئون الشعر ليرفضهم هو حافظ إبراهيم كما بينّا في السابق. وقد

اشتهر في كتب تاريخية بأنه من شعراء الوطنيين. فالمؤلفة المشهورة منه يعني "مصر تتحدث عن

نفسها"^٧. وبذلك صار حافظ إبراهيم مشهور بالأدب الذي يواصل السنة المجتمع^٨. يعني بأنه

موكّل من شعور المجتمع التعبية بوجود استعمار الغربيين.

وأما في هذا البحث فسينقّص عن الوطنية يعني كيف وطنية عند حافظ إبراهيم لأنه شيء

عجيب إذا نظرنا الآثار من وجود شعره. لأن المجتمع بعد أن يقرأ شعر الوطني لحافظ إبراهيم

^٦ أحمد هيكّل. تطور الأدب الحديث في مصر (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٤) ص. ٩٧

^٧ محمد سعد بن حسين. نفس المرجع. ص. ٣٠

^٨ أحمد عطاء الله فطني. *Leksikon Sastrawan Arab Modern: Biografi dan Karyanya* (٢٠٠٧) ص. ٦٨

مشجعا لقتال المستعمرين^٩. بهذه البيانات، هناك شئ جاذب يعني كيف الشعر يستطيع أن يَأثر الإنسان و يزرع الوطنية في صدور مجتمع وهذا تأثر إلى حماسة الإستقلالية في مجتمع مصر. فبذلك سيبحث في هذا البحث العوامل المؤثرة.

ولماذا نأخذ حافظ إبراهيم مع أن هناك أدباء الوطنية الآخر كمثل شوقي، البارودي، وغيرهم. هذا لأن حافظ إبراهيم كما عرفنا من الكتب أن أشعاره سهمة في تفهيم المعنى^{١٠} حتي يسير في معرفة علاقة بين شعره و مجتمع. ولأن حافظ إبراهيم لقب بلسان القوم، و هذا يدل على أنه قريب بالمتجمع. هكذا يسبب أن نستعمل منهج البحث سوسيولوجيا الأدب في هذا البحث.

٢. أسئلة البحث

١. ما الوطنية لحافظ إبراهيم؟

٢. ما العوامل التي تؤثر حافظ إبراهيم في كتابة أشعاره الوطنية؟

٣. أهداف البحث

١. لمعرفة الوطنية لحافظ إبراهيم.

٢. لمعرفة العوامل التي تؤثر حافظ إبراهيم في كتابة أشعاره الوطنية.

^٩ جوزف الحاتم. المفيد في أدب العربي (بيروت: المكتبة التجارية، ١٩٦٩) ص. ٤٧٠

^{١٠} محمد سعد بن حسين. نفس المرجع. ص. ٣٠

٤. فوائد البحث

أ. من جهة نظرية العلوم والمعارف

أولاً: معرفة مفهوم الوطني بالخصوص الوطنية لحافظ إبراهيم.

ثانياً: معرفة نظرية الأدب يعنى نظرية سوسيولوجي الأدب وتطبيقها في البحث.

ب. من جهة التطبيقية

وهناك الفوائد الأخرى من جهة الإجتماعية، ألا أن هذه الوصفية تبحث عن المصر وأحوالها الإجتماعية أي السياسية الماضية. وبتائج هذا البحث يعنى نظرية الوطنية، نرجو أن ينفع لمجتمع مصر الآن و دول أخرى في شرق الأوسط، حيث نعلم بأن أحوال السياسية الحاضرة فيها مزلزلة.

٥. تحديد البحث

في هذا البحث سيبحث عن الوطنية في أشعار حافظ إبراهيم، وقد عرفنا بأن أشعار حافظ إبراهيم عن الوطنية كثيرٌ جداً. فلذلك نحدّد العرض في هذا البحث بأشعار حافظ إبراهيم التي أخذناها من كتاب "ديوان حافظ إبراهيم" لأحمد أمين و الأصدقاء من باب السياسيات و الإجتماعيات. و نعيّن الأشعار المقصودة بمنهج العينة (sampling) يعني العينة الجودية (purpose sampling). لأن هذا البحث يستعمل تقريب سوسيولوجيا الأدب، فإذا نأخذ الأشعار التي فيها قيم وطنية وكذلك العوامل الاجتماعية أو السياسية. ومن أشعارها: "حادثة

دنسوي"، "سورية و مصر"، "شكوى مصر من الإحتلال"، "إلى معتمد بريطانيا في مصر"،
"مصر تتحدث عن نفسها"، وغير ذلك من الأشعار المتعلقة.

٦. الدراسة السابقة

الدراسة السابقة التي قد بحثت عن حافظ إبراهيم وشعره هي البحث الذي ألفه الطالب
في شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سوريا. البحث تحت
الموضوع: "العناصر الخارجية في قصيدة أمريات لحافظ إبراهيم". هذا البحث يستعمل المنهج
البحثي الخارجية يعني نمط بنائية جينتيكية. وأما في هذا البحث نستعمل نظرية سوسيولوجيا
الأدب بتقريب أحوال الإجتماعية في ذلك الزمان ولا نتكلم عن البناء الأدب من جهة بنائية
الأدب من اللغات وكذلك الدلالة.

وكذلك هناك البحث الذي ييسط عن الوطنية في شعر حافظ إبراهيم الذي كتبه الطالب
من جامعة سونان كاليجوكو الإسلامية الحكومية بجوكجاكرتا. البحث تحت الموضوع: "الوطنية في
شعر حافظ إبراهيم". في ذلك البحث (١٩٨٥)، الباحث يستعمل تقريب المواصلة
(comparative)^{١١}. وبعد نظرنا ذلك البحث عرفنا بأنه لا يملك نظرية قوية ولم نجد البيانات

^{١١} محمد صلح الدين. الوطنية في شعر حافظ إبراهيم. البحث النهائي. ١٩٨٥. جكجاكرتا: الجامعة سونان كاليجاكا

المتعلقة بنظرية المذكورة. فبذلك هذا البحث سيبحث عن وطنية حافظ إبراهيم بنظرية واضحة وقوية من جهة المنهج يعني منهج سوسيولوجيا الأدب.

ولعل هذا البحث سيقم الدراسة السابقة لنيل البيانات المتعلقة القوية من جهة المنهج حتى نستطيع أن نتكلم عن الوطنية عند حافظ إبراهيم التي قد بحثنا في هذه الدراسة بمنهج الواضحة وبحصول جديدة أيضا، لأن بعد قرئنا البحث الجامعي لأخي صلاح الدين السابق وجدنا نظرية الوطنية عند حافظ إبراهيم في خلاصته يعنى بأن الوطنية عنده "أن تكون مصر بلادا معروفة عند الأكثرين باعتماد أهلها على أنفسهم" مع أن هناك الأنماط المتنوعة تتعلق بالوطنية عند حافظ إبراهيم.

٧. منهج البحث

أ. نوع البحث

إن في بحث العلم ينقسم البحث إلى قسمين: الدراسة كتابية (*library research*) و الدراسة ميدانية (*field research*)^{١٢}. الدراسة كتابية هي الدراسة التي تبحث أشياء بمبدأ كتابية تعني بتأدية البحث بوسائل الكتب أو المصادر الأخر دون أن يبحث في ميدان الحيات. هذا لأن هذه الدراسة تكون البيانات تصدر من الكتب أو المقالات المتعلقة. وأما الدراسة الميدانية تصير بوجود البيانات

¹² Nana Syaodih. *Metode Penelitian Pendidikan*. 2010. Bandung: PT. Rosyda Karya. Hal. 97

حقيقية من عبرات الحياة من الناس. هناك الغرض المظهر مثلا الأماكن أو الفروق من الناس^{١٣}.

وأما هذا البحث فطبعاً أنه من نوع دراسة كتابية لأنه يستعمل الباحث في هذا البحث الكتب

كالمصادر الرسمية.

دراسة كتابية هي نوع من أنواع الدراسات. كيفيتها أن تجمع كتب تتعلق بالبحث وتحللها

البيانات بنظرية معيّنة، يعنى بتجميع الكتب أو المقالات أو الجرائد وكذلك الكتابات المنشورة في

الشبكة الدولية التي تناسب بموضوع هذا البحث^{١٤}

ب. مصادر البيانات

ألا أن المصادر في البحث العلمي هو قسمان: المصادر الرسمية والمصادر المساعدة^{١٥}. المصادر الرسمية

هي المصادر التي استعملت في البحث وتكون المصادر الضامن في البحث. وأما في هذا البحث

المصادر الرسمية هي كتاب ديوان حافظ إبراهيم لعمر الدسقي والأصدقاء.

ومن المصادر المساعدة هي: الكتب حيث هي كتب من إلكترونيك أو كتب كما العادة التي تتعلق

بالبحث. وكذلك نستعمل المصادر الأخرى من المقالات والبحاث السابقة^{١٦}.

¹³ نفس المرجع. ص. ٢٠٠.

¹⁴ Moh. Nazir. *Metode Penelitian* (Bogor : Ghalia Indonesia, 2013) hal. 174

¹⁵ نفس المرجع. ص. ٢١٦.

¹⁶ نفي المرجع. ص. ٩٨.

ت. طريقة جمع البيانات

البيانات في هذا البحث نجمعها بمبدأ الدراسة الكتابية.. هناك الطرق الكثيرة في جمع البيانات مثلا كما الطرق تسمى بطريقة مقابلة (interview)، نظرية (observation)، مكتبية (libraries thehique)^{١٧}، وغير ذلك من الطرق لتجميع البيانات. وأما في هذا البحث فيستعمل الباحث الطريقة المكتبية. يعني بتجميع البيانات من الكتب والمقالات وغير ذلك من المصادر الكتابية.

ث. طريقة تحليل البيانات

إن هذا البحث هو البحث الكيفي (*qualitative research*) فمنهج تحليل البيانات في البحث الكيفي كثيرٌ جداً كمثل: وصفية، مقارنة، كيفية تفسيرية وغير ذلك من مناهج التحليلات. وأما في هذا البحث، فيستعمل الباحث طريقة تحليل البيانات: منهج التحليلية وصفية كيفية (*deskriptive qualitative*) يعني توصيف كل البيانات من الكتب أو الجرائد وغير ذلك من المصادر التي نستعملها في هذا البحث ثم تعطى المعنى مناسب بهدف البحث^{١٨}، طبعاً بالنظرية المناسبة المعينة قبله.

¹⁷ Moh. Nazir. 2013. Op. Cit. Hal 177

¹⁸ Nyoman Kutha Ratna. *Metodelogi Penelitian Kajian Budaya dan Ilmu-ilmu Sosial Humaniora pada Umumnya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010) Hal. 311

كيفية هذا التحليل يعني بتحليل البيانات بكتابة الشعر ثم تعلقه بالبيانات من التاريخ تتعلق بحالة

الإجتماعية في عصر المقصود ثم توجه إلى هدف البحث. وفي هذا الحال هي الوطنية.

الباب الثاني

الإطار النظري

١. الوطنية

الوطنية من كلمة وطن. وطنية تؤصل من كلمة *nation* لغة الإنجليزية بمعنى الدولة. هناك التعريفات المتنوعة تتعلق بالدولة. هناك التعريف من جهة أنثروبولوجية، سوسيولوجية، وسياسية. من جهة الأنثروبولوجية و السوسيولوجية، الدولة بمعنى مجمع الناس الذي هو شركة الإنسان قام بنفسه وهم يشعرون أن يملكو اللغة و الدين و التاريخ والعادات واحدة^١. وأما التعريف من جهة السياسية بمعنى: المجتمع في منطقة واحدة وهم يرضون بدولتهم وأمراءهم^٢.

وبجانب ذلك مصطلح الوطنية يستخدم للدلالة على المواقف الإيجابية والمؤيدة للوطن من قبل الأفراد والجماعات^٣. مصطلح الوطنية يملك معان معلق بحال الدولة. في زمن السلم، الوطنية تعتمد على أفعال رمزية مثل: تحية واحترام العلم، النشيد الوطني، المشاركة في التجمع الجماهيري، وإبداء مظاهر الوطنية مثل وضع ملصق يمثل الوطن على السيارة أو في المنزل أو غيرهم، أو أي

^١ 57 hal. Yatim Badri. Soekarno, Islam dan Nasionalisme (1999)

^٢ نفس المرجع. ص. ٥٨

^٣ ويكيبيديا. الزيارة تاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١٣

طريقة أخرى لإعلان الولاء للدولة مثل مساندة الوطن في سياسته السلمية مع دول العالم لتوثيق الروابط بينهم ومع شعوبهم^٤.

في زمن الحرب رمزية الوطنية تكمن في رفع الروح المعنوية لأبناء الوطن الواحد وبدوره المساهمة في المجهود الحربي المشروع بالقانون. وهناك كثير من هذه الكلمة مثلا الوطنية ميديا للدعاية والإعلان والتسويق الإلكتروني. فأن هذا المسمى يدل على موقع إلكتروني صمم وبرمج داخل دولة ما اكتسب جنسيتها ونقول أيضا فلان وطني أو فلانة وطنية، وتعني أن هذا الشخص من أشد المتشددين بالوطن ويمكن أن يقدم نفسه دفاعا عن الوطنية أو الوطن. فيه يفتخر ويعتز لكونه وطنيا، والتاريخ ذكر بطولات أممية لوطنييين دافعوا عن الوطن وسجلهم التاريخ ولم يطوي صفحتهم بل خلدوا في التاريخ وأصبحوا قاده عظماء يفتقدهم الجيل ويحتفل بمراسيمهم التاريخية والأعياد التي تذكر بطولات هؤلاء، وأيضا نلاحظ جملة فخر الصناعة الوطنية وتشير إلى الانتماء العريق بالوطن، وكذلك السلطة الوطنية أي انها سلطة ذاتية تحكم حدود الدولة أو بمعنى آخر كل ما هو داخل نطاق تلك الدولة من محورها السياسي الجغرافي، كلها مسميات تدل في آخر المطاف على ارتباط الوثيق بالوطن أو أنها صنعت داخل حدود هذه الدولة.

وبمعنى آخر وطنية تشير إلى ارتباط وثيق بالوطن وهي مأخوذة من موطن أو وطن وكلاهما تشير إلى الانتماء السياسي أو مثلا نقول السلطة الوطنية أي بمعنى أنها ذات سيادة داخل الوطن

^٤ نفس المرجع

كما أسلفنا سابقا وضررنا عدة أمثلة حول هذا المعنى و أود أن أضيف موضوع متعلق بهذا الصدد ألا وهو نقول أيضا منتجات وطنية وتعني انها من مصنوعه داخل الوطن وليست مستوردة فكلمة الوطنية تشير إلى أي شيء كان مرتبط ارتباطا بجنسية هذا البلد، وتطلق هذه الكلمة على الكثير كالمنتجات والسلع وتستخدم هذه الكلمة في قطاع السياسة والاقتصاد، وتشير إلى الافتخار بأي شيء يقع وراء هذه الكلمة والأمثلة كثيرة وربما تدل على الجنسسية مثلا^٥.

ففي هذا البحث، المقصود بالوطنية هي الوطنية التي تقيم في شعر حافظ إبراهيم. وعلى هذا، المقصود بالوطنية هي الوطنية عند حافظ إبراهيم يعني بدراسة أشعاره الوطنية.

٢. العوامل المؤثرة في كتابة الأشعار الوطنية

المقصود بالعمول المؤثره هي لعوامل من الحالة الإجتماعية التي وقعت في ذلك العصر من التربية والثقافة وغير ذلك من حالات الحياة. وفي هذا الحال الحالة الإجتماعية في حياة حافظ إبراهيم صارت مؤثرة كبيرة على ما فعل حافظ إبراهيم بعده يعني في قرن الثامن عشر.

إن مصر الحديث تبدأ بدخول نابوليون بونيفرتا من فرنسا في سنة ١٧٩٨^٦ ولكن المؤرخون قد اتفقوا أن مصر الحديث تبدأ في السنة ١٨٠٠^٧. كان هو أول من اعترف الآلة المعاصرة من التكنولوجيا في مصر مثل آلة الطبعي^٨. الهدف الأول من بونيفرتا أصله يريد أن يعترض جنود انكليز

^٥ نفس المرجع

^٦ Philip K.Hitti. *History Of The Arabs*. (jakarta, PT. Serambi Ilmu Semesta, 2010) ص ٩٢٤

^٧ Badri Yatim. *Sejarah Peradaban Islam* (2008) ص. ١٧٣

^٨ Philip K. Hitti. نفس المرجع.

الذين قد هيمنت قبله في ولايات شرق الأوسط. ولكن قد فسل بوجود المعاندة من الأمراء المقدرين قبله كمثل حكماء تركي عثماني.

كانت مصر في أول قرن الثامن عشر مازالت تكون ولاية السُلطة من مملكة تركي عثماني. وأراد المستعمرون من الأروبا أن يقدروا أيضا في مصر كمثل فرنسا و انكليز. ومن الآراء التي تسجّع المستعمرين أن يقدروا مصر لأنها تكون مفتاحة للدول في شرق الأوسط (السابق سرق القريب) و أفريقيا. بعد بضع سنين من دخول فرنسا إلى مصر، نجح في طردّهم باقتراض محمد علي في سنة ١٨٠٥.

نجح محمد علي في تنظيم دولة مصر يعني بإقامة المدارس والصناعات فيها. وقد نهض أنشطة التعليمية بارسال الطلاب من مصر إلى دول الأروبا كمثل: انكليز، فرنسا، إيطاليا وغيرها. وفي ١٨١٦ يستطيع أن يقيم المدرسة للتكنولوجيا^٩. وفي سنة بعدها مصر تفتح بلاد شام ثم بلاد سودان في سنة ١٨٢٠.

تقدمت مصر في مجال العلوم والعسكرية، ولكن هذا الحال لا يثبت قديما، بعد وفاة محمد علي انخطت مصر في معاملة الدول. ثم في سنة ١٩١٤، صارت مصر منطقة المحمية (protektorat) من الإنكليز^{١٠}. في حكمها الإنكليز لا تستطيع أن تأمر بالعدل حتى وقع المظاهرة

^٩ نفس المرجع. ص. ٩٢٥

^{١٠} Ensiklopedia Britanica. ١٩٩٥. ص. ٣٧٥

من المصريون. هم يدعون إلى استقلال مصر. ومن رؤساء المصريين الذي يعطي اقتراضية كبيرة هو سعد زغلول والأصدقاء.

بعد قدسم أن يجتهدوا في تثبيت حرة مصر، المصريون يستطيع أن ينالوا الإستقلا من انكليز في سنة ١٩٢٢^{١١}. ولكن هذا الإستقلا لم يكن قادر في حمل المصر إلى منظمة أحسنة. ثم وقعت الأحداث المهمة في تعميم وضع حرة مصر، كمثل تدوين القانون في سنة ١٩٢٣. وفي استمرارها مصر تظل للقضايا الفاسدة كمثل اختلاص ونسبية وتعسب بفرقة المؤيد. في سنة ١٩٥٠، مصريون يعملون حركة كبيرة التي قيل أنها حركة التي تحمل مصر إلى استقلالية حقيقية.

ومن ناحية العلوم، مصر الحديث وقعت أنشطة التجديد التي أدبها المجددون والعلماء. ومن المجددين في ذلك العصر منهم: محمد عبده، جمال الدين الأفغاني، الطهطوي وغيرهم. وكانت في مصر الحديث هناك نهضة رجع إلى الأصالة في مجال الأدب. هذه الحركة تسمى بنيوكلاسيكي (neoklasik). نيوكلاسيكي هي حركة محافظة الأنماط الأدبية من الأشعار العربية كمثل محافظة نمط قصيدة الشعر و العروض والقوافي. ومن الأدباء الذين يدخلون في هذه الفرقة: أحمد شوقي، البارودي، حافظ إبراهيم وغيرهم^{١٢}. وكذلك هناك فرقة المجددين يعنى فرقة التي يصنع المؤلفات الأدبية

^{١١} نفس المرجع

^{١٢} الإسكندري و مصطفى العناني. الوسيط في الأدب العربي. ص. ٤٠٠

بأنماط جديدة بل هم يتشاركون بين نمط شعر العربي ونمط شعرا الجديد من أوروبا كمثل ما فعل حسن العطار^{١٣}. وهناك الأدباء الآخرون الذين حاضروا كالمجديدين.

في مصر الحديث، كانت الأحوال الإجتماعية أكثرها مزلزلة بوجود الصراع بين المواطنين والمستعمرين وكذلك الصراع بين المصريين أنفسهم. قد عرفنا بعد مالك محمد باشا، الحالة السياسية صارت مزلزلة لأن الحكماء أي الممالك تزاخم الخليفة. فبذلك صارت مصر دولة غالبية في الصراع. بل حتى يومنا الحاضر، الحالة السياسية في مصر لم تكن أمانة وسكينة. نرجو أن ينزل السكين والأمن الدولة مصر وكذلك بالدول الإسلامية الآخر.

في السنة ١٩٤٨، وقع القتال بين الدول العرب بإسرائيل الذي هو مشهور بالصراع العربي الإسرائيلي. وكذلك في سنة ١٩٥٢ وقعت حركة نهضة الوطن بوجود سأم المجتمع على الحكماء المقدرين في مصر. هذه السنة صارت علامة حرة مصر بالحقيقة كما كتب في كتب تاريخية، حتى إدع المصريون بأنهم قد حرر في السنة ١٩٥٢ ليس ١٩٢٢. بعد سنة ١٩٥٢ مصر تستطيع أن تقوم دولتها بالجد ولكن ذلك لا يمر قديما بل في سنن بعدها أصاب عليهم الصراع وكتلك المشكلات البلادية التي حملتها إلى حالة غير معيّنة وكيونة البلاد غير واضحة من جهة الأمراء.

٣. ترجمة حافظ إبراهيم

^{١٣} أنظر كتاب "في الأب الحديث" لعمر الدسوقي. ص. ٦٠-٧٠

حافظ إبراهيم اسمه الكامل محمد حافظ بن إبراهيم فهمي المهندس^{١٤}. ولكن يشتهر بحافظ إبراهيم، شاعر مصر القومي.

حافظ إبراهيم مشهور بلسان المجتمع كما كتبنا في السابق. وقال الإسكندري: هو الشاعر الشهير، والكاتب الكبير، والمؤلف القدير، والراوي البصير والفك المنقطع النظر^{١٥}. كان حافظ إبراهيم ولد في ديروط من أعمال مديرية أسيوط حوالى سنة ١٨٧٠ إذ كان أبوه إبراهيم فهمي من المهندسين المشرفين على بناء قناطرها. ولما كان عمره سنتين توفي أبوه فقيرا في جيروط فانتقلت به أمه إلى القاهرة فكفله خاله وأدخله (المدارس الخيرية) فمدرسة المبتديان فالمدرسة الخديوية. ثم انتقل خاله إلى طنطا فنقله معه فقضى فيها بضع سنين متبطلا يزجي فراغه بالقراءة ويدفع ملاله بالقريض^{١٦}.

بعد تخرج من المدرسة الحربية، سافر حافظ مع حملة السودان وألف معنى الضباط المصريين جمعية سرية وطنية اكتسفتها الإنجليز فحاكموا أعضائها ومنهم (حافظ) فأحيل إلى الاستيداع فلجأ إلى الشيخ محمد عبده وكان يرعاه فأعيد إلى الخدمة في البوليس ثم أحيل إلى المعاش فاشتغل (محررا) في جريدة الأهرام ولقب بشاعر النيل^{١٧}.

^{١٤} يحي مراد. معجم تراجم الشعراء (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦) ص. ٣٣٢

^{١٥} الإسكندري ومصطفى عتاني. الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، _____: ٤٠٢

^{١٦} أحمد حسن الزيات، ٢٠٠٠: ٣٧٢

^{١٧} يحي مراد (٢٠٠٦) ص. ٣٣٢

ولم يستطع خاله لسبب ما أن يجلو عنه غمة اليأس وذلة اليتيم، فكان لا يفتأ متبرما بالعيش، متأففا بالناس، متجنيا على القدر، لا ينشئء الشعر إلا في ذاك. ثم دفعته الحاجة إلى مكاتب المحامين فتبلغ بالعمل فيها حيناً، حتى أسفهته الفرص فدخل المدرسة الحربية، وخرج منها ضابطاً بالجيش. ثم نقل إلى الشرطة، ثم أعيد إلى الجيش، وأشخص إلى السودان في الحملة المصرية بقيادة كتشنر فبقي هناك زمناً كان لا ينفك فيه متبرماً متمرداً، يلح في العودة إلى مصر. فلما أخفق مسعاه ثار مع فئة من الضباط سنة ١٨٩٩، فحوكم وأحيل إلى الاستبداع، ومنه إلى المعاش^{١٨}.

عاش حافظ وكأنه كان يحس الحياة بأعصاب عارية، وكان همه أن يتلقى بهذه الأعصاب الحساسة وقع الحياة ثم ينقلها إلى الناس مصورة في شعر جزل رصين، سهل الورود على الأذن، سريع النفاذ إلى القلب، وكان يرسل نفسه على سجيته بلا تكلف أو تعمل، فلا يذهب يتصيد النافر من المعاني ولا يحاول الإغراف في لفظ أو فكرة، وإنما دأبه أن يخاطب القلوب من أقرب طريق، وكان على هذه البساطة التي امتاز بها في العرض مخلصاً صادق السريرة جم الإخلاص وللنفوس معايير حساسة، ولا يجوز عليها الزيف، ولا يدخل عليها التصنع والغش، ولا يخذعها التزويق والدجل، وقد اقترنت حياته الأدبية بالنهضة القومية، وكان شعره من أقوى العوامل في هذه النهضة، ومن أسبق مقدماتها أيضاً وأحقها بالذكر^{١٩}.

^{١٨} نفس المرجع. ص. ٣٧٢

^{١٩} محمد عبد المنعم خفاجي. دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢) : ١٤٤

وحافظ في كل هذه الأطوار التي مرت بنا من حياته قلق ضيق بعيشه. فقد نشأ يتيما في أسرة متوسطة ولم يلبث أن اضطر إلى كسب قوته بنفسه، وحاول أن ينظم حياته فدخل المدرسة الحربية وتخرج فيها، ولكن سوء الطالع لازمه، فأحيل إلى الاستبداع و المعاش^{٢٠}.

وبذلك هيأ له اتصاله بالشيخ محمد عبده أن يعيش في البيئة الطامحة إلى الإصلاح، وكان في الوقت نفسه يعيش في بيئة الشعب الفقيرة التي نشأ فيها ويختلط بها بحكم بؤسه. وكانت قد نشأت فيها طائفة من الأدباء البائسين أمثال إمام العبد، وكانوا يجلسون في مقاهي الأحياء الوطنية، ويتنقلون فيها بأدبهم^{٢١}.

ولما تخرج حافظ إبراهيم من المدرسة الحربية في القاهرة التحق بخدمة الحكومة في وزارة الخربية، ثم في وزارة الداخلية، ثم أعيد إلى الجيش. وأشخص إلى السودان مدة طويلة في قمت الحملة المصرية بقيادة كشنر، فبقي هناك زمنا كان ينفك فيه متبرما متمردا، ولكن حدث بعد شغب تورط فيه أن طلب حافظ إحالته. فحوكم وأحيل إلى الاستبداع، ثم بعد ذلك عاد إلى القاهرة سنة ١٩٠٦. وبذلك أتيحت له فرصة ووصل نفسه بمحمد عبده. فينتفع بجاهه ويعيش على رفته وأصبح تلميذه، وانصرف أكثر وأكثر في حرية إلى الشعر.

وكان حافظ في هذه الفترة أيضا متصلا بالزعماء السياسيين من أمثال سعد زغلول ومصطفى كامل وغيره. وأخيرا حدث في سنة ١٩١١ أن محمد حشمت باشا وزير المعارف يومئذ

^{٢٠} شوقي ضيف. الأدب العربي المعاصر في مصر (القاهرة: دار المعارف). ص ١٠٠

^{٢١} نفس المرجع. ص ١٠١

أو وزير التربية والتعليم حينئذ، وعينه رئيسا للقسم الأدبي بدار الكتب المصرية، ويظل في هذه الوظيفة. وقد ظل شاغلا في هذا المنصب حتى وفاته تقريبا في ٢١ يوليو سنة ١٩٣٢ الميلادية^{٢٢}.

ومن المؤكد أن حافظ كان هو في طنطا قد انقطع عن المدارس، وأنه لم يكن يرتضى لنفسه أن يدخل في خدمة الحكومة في وظيفة من الوظائف الصغيرة أو يمتحن عملا أي كان ليدر عليه بعض المال مهما كان يسيرا، فلقد كان الفتى وحيد أمه الأرملة وكان عيشه مكفولا في كنف خاله^{٢٣}.

وحياة حافظ إبراهيم في الأدبية تؤثر بأسلوب عبد الله النديم. ولعل الشاعر صار إلى حال خير من هذه الحالة من الناحية النفسية على الأقل. حين تحول إلى مكتب آخر في طنطا هو مكتب الأديب الأستاذ محمد أبو شادي، لما كان يجمع بينهما من حب للأدب^{٢٤}.

وخالط طبقات الشعب عامة، وجالس الأميين و الأدباء و ذاق حلو الحياة ومرها وتقلب في بؤسها ونعيمها، فجاء شعره في أغراضه ومعانيه صورة لما تقلب فيه، فلا غرو إذا كان حافظ بحق شاعر الوطنية وشاعر الشعب وشاعر السياسة والإجتماع، لم يجاره في هذا شاعر من شعراء عصره وكان صادق الوطنية، فأكثر من الشعر في الأحداث السياسية والمطالب القومية، كما أكثر من لوم المصريين على تخاذلهم وانصرافهم إلى اللّهو، والعدو جاثم على صدورهم يتربص بهم الدوائر، ويجد في

^{٢٢} شوقي ضيف. الأدب العربي المعاصر في مصر (القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١) ص. ١٠٢

^{٢٣} حافظ إبراهيم. ليالي سطوح (القاهرة: جمهورية مصر العربية، ٢٠١٢). ص. ٥٣

^{٢٤} نفس المرجع. ٥٩

القضاء على حريتهم واستقلالهم، بل قد اتسعت دائرة وطنيته حتى شملت العرب جميعا، بل لقد شملت الشرق كله^{٢٥}،

هكذا حياة حافظ إبراهيم. إنه من إنسان يحي في كثير من المكلفين. وينتقل من مكان إلى مكان. والمهم هو يصنع المؤلفات الأدبية من الأشعار بموضوع متنوعة كمثل موضوع الساسية والإجتماعية وغيرها التي يدل على أنه يملك الوفاء بدولته المحب يعني المصر. وكذلك بأنه يسجّع المواطنين ليحبوا دولتهم وليرفضوا المستعمرين الذين يعملون السادية و لا يحترمون حقوقهم. فصار حافظ إبراهيم من شعراء الوطنيين. مات حافظ إبراهيم في السنة ١٩٣٢ في القاهرة.

٤. الشعر الوطني

أ. تعريف

الشعر الوطني هو الشعر الذي يتغنى بالوطن^{٢٦}، إما من طريق الحديث عن طبيعته وما فيها من سحر وجمال كصنيع حمزة شحاته في قصيدته التي وصف فيها (جدة) وفي مطلعها. قال:

^{٢٥} محمد عبد المنعم. ص. ١١٧

^{٢٦} محمد بن سعيد بن حسين. الأدب العربي وتاريخه العصر الحديث. (١٤٠٥) ص. ١٤٤

النهى بين شاطئيك غريق * والهوى فيك حالم ما يفيق

أو التغنى بالأحداث والمناسبات التي تجد وتدرج على أديم الوطن، مثل فتح الرياض الذي كان مفتاحا لما آل إليه أمر هذه البلاد من خير عميم نالته على يد بطل ذلك الفتح الملك عبد العزيز^{٢٧}.

ب. الشعر الوطني لحافظ إبراهيم

وأما الشعر الوطني لحافظ إبراهيم هو الشعر الوطني الذي ألفه حافظ إبراهيم، فهناك أشعار كثيرة التي انتشرت في كثير من الكتب التاريخية أو الأدبية. ففي هذه الفرصة نذكر منها.

أيها القائمون بالأمر فينا * قد كسيتم ولاءنا والوداد
خفضوا جيشكم وناموا هنيئا * وابستغوا صيدكم وجوبوا البلاد
وإذا أعوزتكم ذات طوق * بين تلك الربي فصيدوا العباد
إنما نحن والحمام سواء * لم تفارق أطواقنا الأجياد
لا تظنوا بنا العقوق ولكن * أرشدونا إذا ضللنا الرشاد

لا تقيدوا من أمة بقتيل * صادت الشمس نفسع حيناً صاداً

جاء جهالنا بأمر وجئتم * ضعف ضعفه قسوة واشتداداً

أحسنوا القتل إن ضننتم بعفو * أقصاها أردتم أم كـياداً

أحسنوا القتل إن ضننتم بعفو * أنفوساً أردتم أم جـساداً

أيها المدعي العمومي مهلاً * بعض هذا فقد بلغت المراداً

قد ضمنا لك القضاء بمصر * وضمنا لنجلك الاسعاداً

فإذا ما جلست للحكم فاذكر * عهد مصر فقد شفيت الفؤاداً

لا جرى النيل في نواحيك يا * مصر ولا جادك الحيا حيث جاداً

أنت أنبت ذلك النبت يا مصر * فأضحى عليك شوكة قتاداً

أنت أنبت ناعقاً قام الأمس * فأدمتى القلوب والأطباداً

إيه يا مدره القضاء ويا من * ساد في غفلة الزمان وشاداً

أنت جلادنا فلا تنس أنا * قد لبسنا على يديك الحداداً^{٢٨}

هذه الأبيات الشعرية أخذناها من شعر حافظ إبراهيم تحت الموضوع: "حادثة دنسوي". في هذا الشعر هناك قيم وطنية واضحة، حيث أن هذا الشعر يتكلم عن الصراع بين المصريين والمستعمرين الذي وقع في دنسوي. الموضوع المبسوط فيه هو أن حافظ إبراهيم يريد أن يرفض المستعمرين ويشجّع المواطنين لقتالهم.

وكذلك بأشعاره الآخر مثلا في شعره تحت الموضوع "مصر تتحدث عن نفسها".

كم بغت دولة عليّ وجارت * ثم زالت وتلك عقبى التحدي
إنني حرة كسرت قيودي * رغم أنف العدا وقطعت قيدي
هل وقفتم بقمة الهرم الأك * بر يوما فريتم بعض جهدي
هل رأيتم تلك النقوش الواقي * أعجزت طوق صنعة المتحدي
حال لون النهار من قدم العه * د وما مس لونها طول عهد
هل فهتمم أسرار ما كان عندي * من علوم مخبوءة طي بردي؟

قد عقدت العهود من عهد فرعو * ن فني (مصر) كان أول عقد
أمن العدل أنهم يردون الماء * صفوا وأن يكدر وردي
وارفعوا دولتي على العلم والأخلا * ق فالعلم وحده ليس يجدي

وتواصوا بالصبر فالصبر إن فا * رق قوما فما له من مسدّ
نحن نحتاز موقفاً تعثر الآراء * فيه وثمرة الرأي تردى
فقفوا فيه وقفة حزم وارسوا * جانبيه بعزيمة المستعد^{٢٩}

في مبدئه أن حافظ إبراهيم بأشعاره الوطنية يريد حرة لبلاد مصر. فقال:

لقد كان فينا الظلم فوضى فهذبت * حواشيه حتى بات ظلما منظما
تمن علينا اليوم أن أخصب الثرى * وأن أصبح المصري حرا منعما
أعد عهد (إسماعيل) جلدا وسخرة * فإني رأيت المن أنكى وألما
عملتم على عز الجماد وذلنا * فأغليتم طينا وأرخصتم دما^{٣٠}

أي (مكمهون) قدمت بال * قصد الحميد وبالرعاية
ماذا حملت لنا عن ال * ملك الكبير وعن (غراية)
أوضح (لمصر) الفرق ما * بين السيادة والحماية

^{٢٩} نفس المرجع. ص. ٣٣٦

^{٣٠} نفس المرجع. ص. ٣٣٩ - ٣٤٠ الشعر تحت الموضوع: "شكوى مصر من الاحتلال"

وأزل شكوكا بالنفوس* س تعلقت منذ البداية^{٣١}

وكذلك بأشعاره الآخر هناك قيم وطنية ممتازة التي نستطيع أن ننظرها في كتب تاريخية أو الأدبية مثلاً "ديوان حافظ إبراهيم" لأحمد أمين والأصدقاء.

٥. سوسيولوجيا الأدب عند فتر زيمبا

سوسيولوجيا الأدب هو الدرس في علم الأدب الذي يبحث عن علاقة بين الأدب والمجتمع. سوسيولوجيا الأدب هو منهج البحث العلمي الذي يستعملها الباحث لتغريض العلاقة بين الأدب والمجتمع. جبرهم (Jabrohim) يقول أن سوسيولوجيا الأدب هو تقريب على الأدب الذي توزن النواحي الاجتماعية^{٣٢}.

قال شكري عزيز: وعلم الاجتماع الأدبي أو سوسيولوجيا الأدب كما يحلو للبعض أن يسميه يهتم بالأدب كظاهرة اجتماعية مثلها مثل كثير من الظواهر الاجتماعية الأخرى، وهو

^{٣١} نفس المرجع، ص. ٣٩٦ الشعر تحت الموضوع: "إلى معتمد بريطانيا في مصر"

^{٣٢} _____ Teori Penelitian Sastra (٢٠١٢) ص. ٢١٧

يدرس أركان الأدب الثلاثة: الأديب، الأثر الأدبي، القارئ من زاوية الاجتماعية، أي أن علم

الاجتماع الأدبي يحاول أن يبين العلاقة بين الأدب والظروف الاجتماعية المحيطة به^{٣٣}.

هناك ثلاثة أشياء التي تهتم سوسولوجيا الأدب وهي صارت تقريبات ، ألا وهي^{٣٤}:

١. تحليل المشكلات الاجتماعية المحتوية في مآلفات الأدبية ثم يعلّقها بحقائق الواقعة.

٢. تجد العلاقة بين التراكيب ليست الزاويات المؤيدة فقط بل بنمط العلاقة ملهجة

(dialektika)

٣. تحليل المؤلفه بهدف نيل إعلانات المؤيدة.

وأما في هذا البحث نستعمل نظرية سوسولوجي الأدب برأي فتر زما. في نظرية فتر زما

قيل أن الأدب هو تفاعل المجتمع بوجود الأحداث أو الأحوال التي وقعت في مكان أو زمان

مؤيد. هذه النظرية تسمى بنظرية التفاعلية (teori reaksi)^{٣٥}.

فتر زما ينظر الأدب نستطيع أن نُبينه بأربع نقاط: (١) كل فرقة الاجتماعية دائما أن

يسط المؤلفه الأدبية بأسلوب خاص المذكور بالاجتماعي (sosiolect). (٢) الأدب هو تفاعل

^{٣٣} شكري عزيز ماضي. في نظرية الأدب (بيروت، دار الفارس، ٢٠٠٥) ص. ١٣١

^{٣٤} . جومان كوتا رتنا. *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra*. ٢٠١٢. ص. ٣٣٩-٣٤٠

^{٣٥} . جومان كوتا رتنا. *Paradigma Sosiologi Sastra*. ٢٠١٣. ص. ٢٢

المجتمع على وجود الأحوال الإجتماعية وليس هو مرآة لحقيقة الاجتماعية. (٣) التفاعل يبسط

في وجود التحكمي (الصراع)، البارادي (تلميح) أو الزيف (التقليد)^{٣٦}.

من بيانات السابق، أن هذا البحث سيبحث عن تفاعل المجتمع أي في هذا الحال هو حافظ إبراهيم على الأحداث التي وقعت في عصره. وتعلق بهدف البحث، أن المقصود هو نظرية الوطنية لحافظ إبراهيم حيث أنها تولد بتفاعله على الأحوال المرحلة في عصره حيث هي (الوطنية) توصف في أشعاره الوطنية.

³⁶ Peter Zima. *Philosophy of Modern Literary Theory* (Portland, Athlone Press, 1999) <http://sastra-bahasa.blogspot.com/2009/08/>

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ. الوطنية لحافظ إبراهيم

كما بسطنا في السابق هناك تعريفات متنوعة عن الوطنية. التعريفات تتعلق بأحوال الدولة المذكورة.

وكذلك في الوطنية عند حافظ إبراهيم فإن أحوال الدولة تؤثر في تصنيف تلك النظرية. في هذا الباب

سنبحث عن الوطنية على أشعاره الجاذبة. فهناك الأنماط المتنوعة.

أ. تحرير الدولة

النمط الأول الضامن في نظرية الوطنية عند حافظ إبراهيم هو تحرير الدولة، هذا لأن

المستعمرين من الغرب يستعمرون مصر في قرن التاسع عشر الذي يحي حافظ فيه. قال حافظ:

أيها القائمون بالأمر فينا * هل نسيتم ولاءنا و الودادا

خفضوا جيشكم وناموا هنيئا * وابتغوا صيدكم وجوب البلادا

بهذه الأبيات رفض حافظ المستعمرين في مصر. الجاذب أن الرمزي الذي استعمل الشاعر هو

نموذج الرفض باستيعاب (sindiran) إذن هناك قوة لغوية في هذا الشعر التي تدل بأن حافظ

يملك طاقة لغوية كاملة. فهذا لعل أن يسببها خلفية حياة حافظ إبراهيم على أنه قد حيّ في مجال التربية. وكذلك يدرس كثيرا في حياته عن الأدب. فإنه لا يدرس المادة الدينية فقط ولكن نمط الأدب العربية. و إذا نظرنا هذه بمظهر نظرية فتر زيمّا فطبعا هناك تقرير الثابت بما فعل المستعمرون. وحافظ إبراهيم يقول بكلام مفيد ويرفضهم بها.

علاقة هذه الأبيات بحالة إجتماعية في ذلك العصر يعنى بأن هذا الشعر نشأ بعد دخل الأنكليز إلى بلاد دنسوي. وكان الضباط من إنكليز جاء إليها لصيد الحمام. فأصابت رصاصة من رصاصاتهم امرأة واحترق جرن قمح، فتجمع الأهليون غاضبين واصطدموا بالضباط الإنكليز، فاحتدى عليهم الضباط بأسلحتهم، وقبلوا شيخ الخفراء، فدافع الأهالي عن أنفسهم بالحجارة والعصى. ففروا بعد أن يُجرّح أحد منهم. وفي مكان من الأماكن بعد بلدة دنسوي مات الجرح. اتّهم انكليز بأن مجتمع دنسوي قد قتلوا أحد من ضبطهم، فغضبوا وهجموا مجتمع دنسوي فوق القتال بينهم وبين مجتمع دنسوي^١. فنشر هذا الشعر شهرا بعد هذه الحادثة.

وفي أبيات أخرى قال حافظ:

أيها المدعى العموم مهلا * بعض هذا فقد بلغت المراد

قد ضمنا لك القضاء بمصر * وضمنا لنجلك الإسعادا

^١ جوزف الهاتم. المفيد في الأدب العربي، ١٩٦٩. ص. ٤٦٧-٤٦٨

فإذا ما جلست للحكم فاذكر * عهد مصر فقد شفيت الفؤادا

لا جرى النيل في نواحيك يا (مصر * ر) ولا جادك الحيا حيث جادا

في مبدئها أن حافظ إبراهيم بتلك الأبيات المذكورة يريد أن يرفض المستعمرين الذين يقدرّون في دولة مصر، وكذلك بهؤلاء الذين يساعدون المستعمرين كمثّل: إبراهيم الهلبوي^٢. وأراد حافظ تفرضاً منهم بأشعاره اللطيفة. كل هذا يدل على حماسة التحرير لدولته.

و كان حافظ إبراهيم لا يرفض بأشعارها اللطيفة اللغوية فقط بل يستعمل أيضا اللغة الحديدية ويحرّك سجيّتهم فقال:

أحسنوا القتل إن ضننتم بعفو * أقصاها أردتم أم كيدا؟

أحسنوا القتل إن ضننتم بعفو * أنفوسا أصبتم أم جمادا؟

أراد حافظ باعتقاد لازم بأن يهدّد المستعمرين بقوة عسكرية. فعرفنا بأنه قد تعلّم العلوم الجندية في شبابه.

وفي أبيات أخرى في شعر مختلف قال:

كم بغت دولة عليّ وجارت * تم زالت وتلك عقيّ التعدي

^٢ هذا الرجل من العلماء المصريين، ولكن هو يشجع المستعمرين ولا الوطنيين كمثّل ما فعل في دنسوي

إنني حرّة كسرت قيودى * رغم رقبى العدا وقطّعت قدّى^٣

هذا من أبيات أشعار حافظ إبراهيم التى تدل على بأنه يريد أن يحرّر دولته من المستعمرين. ولقد جاء البيان أنه لا يقبل الغربيين الذين يهيمنون دولته من أيّ جهة كانت كما بسطنا في السابق. وقال أيضا:

نرجو حياة حرة * مضمونة في ظل راية^٤

تمن علينا اليوم أن أخصب الثرى* و أن أصبح المصري حرا منعما^٥

كان في سنة ١٩١٩ وقعت حركة تحرير مصر (Egyptians campaign for

independence) التى تقدم لسعد زغلول. في هذه الحركة هناك الحادثة الكبيرة المهمة لتحرير مصر

حيث تظاهر مجتمع مصر في الميدان يدعو حرة دولتهم. بلغ عدد مجتمع حتى ١٥,٠٠٠

شخصا. هذا تسبب لأن رؤسائهم قد اعتقل لحكاماء إنكليز عندما يحضرون في معتمر دولة

^٣ أحمد أمين وأصدقاء . ديوان حافظ إبراهيم. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧). ص. ٤٠٤

^٤ نفس المرجع. "إلى معتمد بريطانيا في مصر" ص. ٣٩٦

^٥ نفس المرجع. "شكوى مصر من الاحتلال". ص. ٣٣٩

إنكليز الذي يبحث عن حقوق مصر و وضعها. كان زغلول وأصدقاء يدعو إلى معتمد إنكليز أن يعطى حرة لبلاد مصر، ولكن رفض الحكماء و يعتقلون زغلول والأصدقاء^٦.

وأما مجتمع مصر يحتجون ذلك العمل ويدعو أن يحرر زغلول بكيفية جمع التوقيعات من المحامي والحكماء وكذلك المجتمع ثم أرسلها إلى حكماء إنكليز. بعد ذلك حرر زغلول وأصدقاء ثم يستمرّوا في جهادهم يعني لاستقلال مصر. فصارت مصر حرة في سنة ١٩٢٢^٧.

ما وجدنا المراجع من كتب التاريخية التي تبسط عن تورط حافظ إبراهيم في حركة ١٩١٩ ولكن إذا نظرنا الرؤساء من تلك الحركة عرفنا بأن حافظ في نفس العصر معهم كمثّل سعد زغلول ومصطفى كامل، وخلط معهم حافظ، فإذاً هناك أثر مغزي حافظ إبراهيم في تلك الحركة. الأثر الواضح منه نستطيع أن نقرأها في كتاب "ليالي سطّيح" هناك مكتوب أثر حافظ إبراهيم في حركة ١٩١٩. قال الأستاذ طاهر الطناحي:

وماذا يقول حافظ بعد ما قاله في أوائل القرن العشرين مما كان له أثره البارز في نهضة سنة ١٩١٩. لقد كان من حق نفسه أن يضع قيثارته ليستريح بعد ما جهد في العزف على أوتار الأخلاق والعادات والسياسة والدعوة إلى استعادة مجد الغابرين الذي أضاعه بنو

⁶ Eliaana Bisgaard. *Egyptians Campaign For Independens 1919-1922* نقل من إنترنت <http://nvdatabase.swarthmore.edu/content/egyptians-campaign-independence-1919-1922>

⁷ _____ *The New Ensiklopedia Britannica V.4* (Chicago, Encyclopaedia Britanica. Inc, 1995) hal. 391
زيارة في التاريخ ٦ ينوري ٢٠١٤

الشرق بغفلتهم واهمالهم. وكان من حق نفسه أيضا أن يخلد إلى الوظيفة يتناول منها رزقه

من أمة لا يصلح فيها الأدب مورد للرزق^٨.

رفض حافظ المستعمرين في دولته بأشعاره القومية ويرجو على المصر أن تنال الحياة الحرة يعني
الإستقلال.

ب. تعظيم الدولة

كلّنا عرفنا بأن الوطنيين الصالحين يحترمون و يعظّمون دولتهم. وكذلك بحافظ إبراهيم،

بأنه يدعو الناس لتعظيم الدولة. قال حافظ:

هل رأيتم تلك النقوش اللواتي * أعجزت طوق صنعة المتحدى؟

حال لون النهار من قدم العهد * وما مس لونها طول عهد

هل فهمتم أسرار ما كان عندي * من علوم مخبوءة عليّ بردي؟

ذاك فن التحنيط قد غلب الدهر * وأبلى البلى وأعجز ندى

قد عقدت العهود من عهد فرعو * ن فني (مصر) كان أول عقد

^٨ حافظ إبراهيم، ليالي سطحي، ٢٠١٢. ص. ٢٨

بسط حافظ إبراهيم في شعره عن الشراء دولة مصر. وهذا من أنماط الوطنية، فإن في ذلك الزمن كثير من المجتمع الذي لا يملك الولاء إلى دولتهم. هذا لعل يسببها حركة التربية لحكام الفرنسيين الذي يطبق التربية بوجوب أن يستخدم لغة الفرنسي. وهذا حمل المجتمع إلى ضحل الوطنية.

تعظيم الدولة التي أرادها حافظ يعني بتحميد الدولة بصناع الأمثال الجميلة تتعلق بدولة وكذلك بحبها في أعمال اليومية. فقال حافظ:

قد عقدت العهود من عهد فرعو * ن فقي (مصر) كان أول عقد

هذا بيت الشعري يدل على تعظيم حافظ بدولة مصر. كما عرفنا بأن مصر في زمن السابق هي الدولة من الدول في العالم التي يملك التاريخ العاظم وبقوة عسكرية عديدة، وعندما دخل المستعمرون في دولتهم فأراد الشاعر أن يشجع المجتمع بحماسة السابقة لدفعهم ويسعوا في نيل الإستقلال. وكذلك هناك العبارات المفيدة المبسطة عن مصر كمثال جمل نهر النيل وساطئها البحري. كل هذه العبارات أي الأشعار تدل على أن حافظ إبراهيم يدعو إلى تعظيم الدولة التي

أدى إلى وطنية قوية عند القوم. هذا لدفاع حالة المجتمع في ذلك الزمن. لأن المجتمع يفوجو أن يدرسوا في الدول الغربية كمثال فرنسا وغيرها^٩.

عرفنا بأن في عصر مالك محمد علي باشا هو يتكرر أن يرسل الطلاب من مصر ليتعلموا العلوم في أوروبا. هذه الأنسطة تستمر إلى السنن بعده حتى في عصر حافظ إبراهيم. وكان حافظ أحد من علماء المصريين الذي لا يريد أن يتعلم إلى الدول الأربا بل هو يقيم و يثبت في بلاده ويتعلم كثيرا من العلماء في عصره كمثال محمد عبده وأحمد شوقي وغير ذلك.

نظر حافظ إبراهيم بأنّ لو تعلّم المواطن في خارج البلاد فذلك لا يحمله أن يُعظّم تلك الدولة ولكن لابد له من اهتمام دولة نفسه.

ت. إقامة الدولة الذكية

كان في قرن السادس عشر في خليفة عثمانية يتأخر الإسلام في كثير من مجالات الحيات لا سيما في مجال العلوم والتكنولوجيا^{١٠} وسار عليه أمدًا طيلا حتى في عصر حافظ إبراهيم في قرن التاسع عشر. وبين ذلك تقدم الغربيون في ذلك المجال ويفتحوا الدول العربية فأنهات خليفة عثمانية في قرن التاسع عشر.

وهذا الحال يشجع العلماء والمجددين أن يتغيّروه كمثال محمد عبده، جمال الدين الأفغاني وغيرهم. وغير متروك الأدباء في ذلك العصر مثل: البارودي، أحمد شوقي وكذلك بحافظ

^٩ حارون نسوتيون. *Pembaharuan dalam Islam, Sejarah Pemikiran dan Gerakan*. ١٩٩٢. ص. ٣٥

^{١٠} Badri Yatim. *Sejarah Peradaban Islam*. ٢٠٠٨. ص. ١٦٨

إبراهيم.^{١١} فأراد حافظ بأشعاره أن يقيم بلاد مصر دولة ذكية تملك مروعة عالية عند العالم لا

سيما على الدول الغربية التي استعمرت في مصر. قال الشاعر:

قد وعدت العلا بكل أبي * من رجالي فأنجزوا اليوم وعدي

أمهروها بالروح فهي عروس * تشتأ المهر من عروض و نقد

وردوا بي مناهل العز حتى * يخطب النجم في المجرة ودّي

وارفعوا دولتي على العلم والأخ * لاق فالعلم وحده ليس يجدى

بهذه الأبيات رعى الشاعر بأن يكون دولته دولة ذكية يعنى بتربية أهلها وتأديهم بأخلاق

المحومودة فقال:

وارفعوا دولتي على العلم والأخ * لاق فالعلم وحده ليس يجدى

وخطاب الشاعر هو كل الإنسان الوطني من الرجال والنساء. قد وضع تقرير حافظ عن اهتمام

التربية للإنسان، لرجال قال: من الرجال فأنجزوا.....، ولنساء هناك قوله المشهور: "أدب المرأة

لإقامة الدولة"^{١٢}. نظر حافظ بأن التربية إحدى من أشياء مهمة التي يجب على الإنسان أن

^{١١} أنظر في الأدب الحديث، لعمر الدسقي. ص. ٣٠ - ٤٠

^{١٢} ويكفاديا. كوم. حافظ إبراهيم. En.wikipedia.com زيارة التاريخ ٢٨ ديسمبر ٢٠١٣

يملكها. ويفسّر حافظ عن التربية يعني يجب أن يلتحق بالأخلاق أي الأدب كالروح في العلوم.

فهذا يدل على أن الوطنية طبعاً أن يساعد بالعلوم المنفعة للدولة.

إذا نظرنا الحالة الإجتماعية في ذلك الوقت أن هذا الشعر تؤثر لسياسة تعليمية التي

أديها كرومر في السنة ١٩٠٦. أن أحد من سياساته التعليمية هي: نشرت تعليم بين الفتيات

المصريات. وقال الدسقي: "ولعله تأثر في ذلك بما قدمته من خدمات في هذا المضمار، وظن أن

تعليم البنت وتلقينها الثقافة الإنجليزية يهيء الفرصة لوجود جيل من الأبناء يحبهم ويعطف

عليهم"^{١٣}. بذلك البيانات إن الشاعر يريد أن يشجع المجتمع لتعلم العلوم يعني تتعلق بعلوم

الدين والدولة ويفرض صفة اشرافية في تعلم الغربي الذي تأثر إلى ضخلهم الوطنية.

ث. تعميم طبيعة المصرية

شجع حافظ الوطنيين المصريين أن يملك صفة الصبر لأنه من أوصاف أو الخصائص

العالية. قال:

وتواصوا بالصبر إن فا * رق قوما فماله من مسد

خلق الصبر وحده نصر القو * م وأغنى عن إختراع وعدّ

شهدوا حومة الوغى بنفوس* صابرات وأوجه غير ربد

فمحا الصبر آية العلم في الحر* ب وأنحى على القوي الأسد

قرر الشاعر عن أهمية خصائص الوطنيين يعني بالصبر عن نكبة الإجتماعية والسياسية التي أصابت مصر في ذلك الزمان. ولعل حافظ كتب هذا لتقويّتهم لكي لا يئسوا من نور الإستقلال. فالصبر في هذا لا بمعنى رضى عن كل ما فعل المستعمرين، ولكن بمعنى الصبر في رفض المستعمرين كما قال: فمحا الصبر آية العلم في الحرب إلى آخر. بل مثل حافظ أن الصبر أنحى على القوي الأسد. فإذا معنى الوطنية عنده، أن يملك الوطنيون الخصائص المحمودّة لكي يكونوا سجيّة في جهاد الدولة.

وبعد أن يملك الخصائص القوية فعلى الوطنيين أن يملكوا حماسة الحرب. فطبعاً حماسة القوية مهمة في الحرب لأن أحوال السياسية في ذلك الزمن مزلّة^{١٤}. عرفنا بأن ذلك الشعر نشأ في السنة ١٩٢١^{١٥} يعني سنة واحدة قبل استقلال مصر من إنجليز.

قال حافظ:

نحن نحتاز موقفا تعثر الآ* راء فيه و عشرة الرأي تردّي

^{١٤} أنظر *History of Egypt*. <http://www.historyworld.net>. زيارة في التاريخ ٦ ينوري ٢٠١٤

^{١٥} أحمد أمين و أصدفاء. ديوان حافظ إبراهيم. ص. ٤٠٣

ونعير الأهواء حرباً عواناً* من خلاف والخلف كالسل يعدي

فقفوا فيه وقفة الحزم وارموا* جانبيه بعزيمة المستعدّ

إننا عند فجر ليل طويل* قد قطعناه بين سهد ووجد

دعا الشاعر المجتمع أن يجتهدوا في الحرب دون الخوف واليأس. وكأنه يملك الطاقة العزيمة في الحرب ولا يفزع بقوة المستعمرين. وعلى هذه الحماسة مثّل الشاعر بالعبارة: "إننا عند فجر ليل طويل. قد قطعناه بين سهد ووجد". هذه نظرية الوطنية المهمة عند حافظ التي يجب على المواطنين أن يهتمّوها، لأن الدولة في إقامتها تحتاج إلى حماسة قوية لا سيما للدولة التي مازالت في حال الحرب. و نمط نظرية المقصودة هي أن يملك الوطنيون اعتماداً على أنفسهم وعليهم أن يملكو حماسة العزيمة.

ج. استصحاب الدول

أن في كينونة الدولة تحتاج إلى مساعدة الدول في العالم لاسيما الدول في حواليتها. هذا مهم لأن الدول الأقارب ستكون مساعدة عند وجود المشكلات كمثل ما وقع في مصر حيث دخل عليهم المستعمرون من أوروبا، وهذه مشكلة. دعا حافظ إبراهيم الدولة أن تستصحب بالدول المتقاربة معها. فقال:

لمصر أم لربوع الشام تنتسب * هنا العلا وهناك المجد والحسب

أم اللغات غداة الفخر أمهما * وإن سألت عن الآباء فالعرب^{١٦}

في هذه الأبيات، بسط الشاعر عن تصاحب مصر مع الدول المقاربة كمثل الشام و الأردن و كذلك لبنان وغير ذلك من الدول العرب. قال أحمد أمين في معنى بيت الأول من هذا الشعر: "أي انتسب إلى أي الأمتين شئت، فكلتاها في العلا والحسب سواء"^{١٧}. وبهذا كأن المصر تعانق الدول المذكورة بعبارة عميقة. قال:

أيرغبان عن الحسنى وبينهما * في رائعات المعالي ذلك النسب

ولا يمتان بالقربى وبينهما * تلم القرابة لم يقطع لها سبب؟

استعمل حافظ النسب اللغوية أو يمكن الثقافة لتعنيق الدول. وهذا طبعاً يؤثر في التصاق مصر مع الدول المقاربة. عرفنا بأن الدول العربية يملك النسب الواحد من جهة اللغوية. كما ذكر في الكتب التاريخية بأن العرب يملك لغة الأم يعني لغة السامية. فمشاركة الدول العرب مهم إذا

^{١٦} "سورية و مصر" ديوان حافظ إبراهيم. ص. ٢٦٨

^{١٧} نفس المرجع

نظرنا الحالة في ذلك الوقت. عرفنا بأن في ذلك العصر الحالة السياسية وكذلك الإجتماعية مزلزة كما أسلفنا في السابق. فلعل بوجود المشاركة تتعاون الدول العربية في نيل الحرية.

في زمن الحاضر كانت الوطنية تملك المصطلحات المناسبة بمعنى الوطنية، ولكن في تطبيقها، المصطلحات المقصودة تكون الوسائل الفاسدة بين الدول في العالم. تلك المصطلحات هي : الشوفية الغلو في الوطنية (jingoisme)، الشوفية (sauvinisme)، الإستعمارية (imperialisme) ثم الوطنية (nasionalisme). كل هذه المصطلحات تدل على اتحاب الدولة، ولكن هناك الاختلاف المغزي في تطبيقها بالنظرية إلى تأثيرها.

الشوفية الغلو في الوطنية هي الوطنية الشديدة في نظام خارج البلاد عدواني. الشوفينية هي فهم عن حب الوطن اشرافيا. وأما الإمبريالية هي سياسة توسيع السيطرة أو السلطة على الوجود الخارجي بما يعنى اكتساب وصيانة الإمبراطوريات. وأما الوطنية هي كما بحثنا في السابق. وعند حافظ إبراهيم أن الوطنية هي شيء واجب في الدولة وهي تكون الروح لإقامة الدولة.

بعد علمنا الأنماط الوطنية في أشعار حافظ إبراهيم، عرفنا بأن هناك نظرية الوطنية معيارية. هذا لأنه ينظر بأن البلد الذي يريد أن يقوَ كينونته فعليه أن يملك إعتماد على النفس وتمدّ أهله وأن يملك العلاقة الحسنة مع الدول المتنوعة في العالم. وكل هذه الأشياء صارت مهمة لكي يكون البلد المحترم والعليا عند نظرية العالم. فإذا هذه النظرية بمعنى أن حافظ إبراهيم لا

يقبل المصطلحات الثلاثة (الشوفينية، جينجوزية، والإمباريالية) فإنها تتعارض بمبادئ الصالحات التي يجب على كل الدول أن يملكها.

دعا حافظ إبراهيم إلى استصحاب الدول^{١٨} وتتحارب الإنسان، لا تتعادي الدولة بالدول الآخر بأي شيء كانت لأن كل الدول يحقق في تنمية دولة نفسها دون الضغوط من الدول الآخر في العالم. ويرجو أن يملك الوطنيون حب الوطن القوي لكي صار القوة الشديدة في جهاد الدولة لاسيما للدول المستعمرة.

في هذا الزمن هذه النظرية مهمة لتُملكها الدول، لأن أحوال السياسة الدولية (international politic situation) في حال مزلزل لا سيما في شرق الأوسط. وكان حافظ إبراهيم يرجو أن تقوم الدول العربية جامعا في ربط واحد لأنهم من اللغة والثقافة والتاريخية الواحدة. إذا نظرنا حالة السياسية والاجتماعية في مصر الآن حيث كانت هذه الدولة دولة حافظ إبراهيم، فطبعا على بلاد مصر أن ترجع إلى قيم مذهلة التي كانت روح في جهاد الحرة من المستعمرين. ولعل هذا البحث يعطى إقتراضيا بما وقعت في هذه الأيام ولو كان هذا البحث يمكن أن يحدد في ناحية خطابية فقط ولكن هذه الخطوة من الخطوات التي لا بد لنا أن نستعملها لتكوين الحياة السكينة والتّمدّد.

^{١٨} أنظر أشعار حافظ إبراهيم. منها: "سورية ومصر" في ديوان حافظ إبراهيم. ص. ٢٦٨

ح. استقامة في إقامة الدولة

فطبعاً لكل بلد أن يستقيم في جهاد استقلاله. فلذلك بدولة مصر. في نظرية حافظ، ينبغي لبلاد مصر أن يملك إعتقاداً جازماً في اثبات الحرية، فإن الحرية لا ينال باعتقاد متقلب. فقال في شعره:

فاجعل شعارك رحمة ومودة * إن القلوب مع المودة تكتب

وإذا سئلت عن الكنانة قل لهم * هي أمة تلهو وشعب يلعب

واستبق غفلتها ونم عنها تنم * فالناس أمثال الحوادث قلب

وبالرغم أن الإنسان بفطرته يقلب في حياته، ولكن لابد لهم أن يسعى كاملاً لإقامة الدولة حفظه ويديره بالخير. لأن الحرية لا تنال بنضال القلب. وبثبيت القلب في المودة، سوف يكون العامل الدافع لكي ينال الحرية و تقرير كينونية الدولة.

ب. العوامل المؤثرة في كتابة أشعار الوطنية لحافظ إبراهيم

سنبحث في هذا الباب عن العوامل التي تؤثر حافظ في نشأ أشعاره الوطنية. بوجه العام أن العوامل التي تؤثر أنماط وطنية حافظ إبراهيم هي الحالة السياسية في مصر، حيث عرفنا بأن مصر في ذلك الزمن مازالت أن يجتهد في إقامة التحرير. كما بسطنا في السابق أن الوطنية تتعلق بأحوال المتعلقة في الدولة يعني عملية استعمارية، وهكذا في مصر، إذن هذا الحال تؤثر حافظ إبراهيم على توليد الأشعار الوطنية بنمط دفع المستعمرين ويكوّنه مشهور بلسان المجتمع أو شاعر النيل.

مناسبة على نظرية هيوليت تين لا سيما من ناحية البيئة هناك يظهر أن البيئة (situation) تؤثر جدا في نشأ الأدب. وهناك العلاقة المهمة بين الأدباء والمجتمع في اجتهد الدولة على الحرة لتثبيتها في بطن الوطن. المثال في هذا الرعي، إذا نظرنا أشعار الوطني لحافظ إبراهيم قبل سنة ١٩٢٢ و بعدها هناك الاختلاف المغزي. في السنن قبل تلك السنة، الشعر حافظ إبراهيم يملك القيم الرافضة على المستعمرين يعني بأنماط الإستيعابية أو التعريضات الواضحة بالعبارات المهددة إليهم. كمثال "حادثة دنسوي"، "شكوى مصر من الاحتلال". و أما في السنة بعده هناك الأشعار التي بموضوع المختلف منه. يعني الموضوعات تتعلق بالتعميد على الدولة لا سيما التي تتعلق بالسياسيات. من أمثال أشعاره منها: "عيد الإستقلال" (١٩٢٣)، أياصوفيا (١٩٣٢) وغير ذلك من أشعاره السياسيات^{١٩}.

فبذلك العوامل الواضحة التي تؤثر حافظ إبراهيم في نشأ أشعاره الوطنية ثم التي تؤثر في بناء أنماط الوطنية هي أحوال السياسيات والإجتماعيات في ذلك العصر. على أن السنن قبل ١٩٢٢ هي سنن

^{١٩} أنظر ديوان حافظ إبراهيم. ص. ٣٣٤ - ٤٠٨

جهد لنيل الإستقلال لأن كما عرفنا بأن مصر صارت حرة في تلك السنة (١٩٢٢)^{٢٠}. وأما السنن بعدها لتعميد الإستقلال. هذا كما نظرنا من أبيات الشعري اليالي:

قم يابن مصر فأنت حر واستعد * مجد الجود ولا تعد لمراح
شمر وكافح في الحياة فهذه * دنياك دار تتحار وكفاح.

أراد الشاعر أن يقوم بتثبيت اعتماد على النفس لمجتمع مصر لكي يستطيعوا أن يحفظوا الحرة التي نالوا في السنة ١٩٢٢ من مستعمرة إنجليز. ولو كان هذا الإستقلال لا بمعنى حقيقيا لأن بعدها مازالت مصر تغرق في هيمنة الدول المستعمرة كمثلك تركي وكذلك بأشخاص الذين يريدون أن يباعوا دولتهم إلى المستعمرين، ولكن هذه الفترة قد صارت مشجعة في نيل استقلال الحقيقي.

وعلى هذا الإقتراض قال محمد عبد المنعم عن حافظ إبراهيم: وقد اقترنت حياته الأدبية بالنهضة القومية، وكان شعره من أقوى العوامل في هذه النهضة، ومن أسبق مقدماتها أيضا وأحقها بالذكر^{٢١}. وقد عرفنا بأن حافظ إبراهيم يملك الأثر القوي في نهضة ١٩١٩ حيث هذه النهضة يصير

^{٢٠} History of Egypt. <http://www.historyworld.net/> زيارة التاريخ ٦ ينوري ٢٠١٤

^{٢١} محمد عبد المنعم (١٩٩٢) ص. ١١٤

الزخم المهم لنيل الإستقلال في ثلاث سنوات من تلك السنة^{٢٢}. بهذه العبارات نستطيع أن نأخذ بأن

إقتراضية التي أعطى حافظ إبراهيم في تسجيع القوم لكي يتفائلوا في نيل الحرية هناك إقتراضية كبيرة.

هكذا العوامل التي تتعلق بأحوال في ذلك الزمن. فهناك العوامل الأخرى التي تؤثر حافظ إبراهيم

في بناء نظرية وطنيته. فنذكر كما يلي:

١. أن حافظ إبراهيم قد عاش شقيما ولا يملك الأشياء التي يقوم بها حياته ويتمتع باقتناع، بل كان

حافظ إبراهيم يعيش بساطا. قال محمد عبد المنعم: وكانت حياته كشعره. بساطة تنفر من

التكلف^{٢٣}. وهذا أسلوب الحياة يبنى خصائص حافظ إبراهيم في أوصافه وكذلك تقرير ورفضه

على المجتمع. اشتهر هذا الشاعر بشاعر الذي يملك أسلوب اللغة العميقة ويسير في تفهيم

معناها وكان هو من أدباء الصالحين والراسخ في علوم الدين. هذا من عوامل التي تؤثر بناء شعر

الوطني اللطيف وبقيم الدينية العميقة كما بسطنا في السابق.

٢. وكذلك أن حافظ إبراهيم قد عاش في عالم الحرية وينال العلوم الجندية الواسعة بل كان حافظ

قد صار بوليسا في بلاد السودان. وهذا حمل الشاعر إلى نمط الوطنية الصلدة والشجاعة كما نظرنا

في أشعار السابقة مثلا: "حادثة دنسوي".

^{٢٢} أنظر لبالي سطيح لحافظ إبراهيم. ص. ٢٨.

^{٢٣} نفس المرجع. ص. ١١٤.

٣. وكان حافظ يملك الحب الكامل ومجموعة على بلاده. فلعل هذا يسببها العامل بأنه ما يدرس

في دول الأوروبا كما الأدباء القدماء الآخر في عصره. فطبعاً هذا العامل تأثر إلى مجموعة حافظ

للدفاع دولته و رفاض المستعمرين.

مخالطة حافظ إبراهيم بعلماء ومجدي المصريين التي أحملته إلى عالم التربية و يعطيه طاقة الكتابية في

الأدب والنشر. وكذلك تلك المخالطة تعطي ألوان الفكري في موضوعات الأدبية، منها الوطنية.

الباب الرابع

الإختتام

الخلاصة

إن في هذا البحث يبحث عن الوطنية لحافظ إبراهيم، ومسئلة البحث في هذا البحث تتكون على نقطتين واضحتين، فإذن في هذه الخلاصة هناك نقطتين مهمتين.

١. الوطنية لحافظ إبراهيم تتكون على الأشياء تتعلق بتثبيت النصيحة والشجاعة لمجتمع مصر يعني:

تحرير الدولة، تعظيم الدولة، إقامة الدولة الذكية، تعميد طبيعة المواطنين (المصرية)، استصحاب

الدول، استقامة في إقامة الدولة. كل هذه العبرات بمعنى أن حافظ إبراهيم يرجو على دولته أن

تكون دولة ممتازة بكيونيتها يعني بوضع الحرة وكذلك بخصائصها المحمودة والعظيمة. إذن الوطنية

عنده هي الصفة المحمودة التي يجب أن يملكها المواطنين للدفاع وتحفيظ الدولة بأي قوة كانت.

٢. العوامل التي تؤثر حافظ إبراهيم في نشأ أشعاره الوطنية فهي الأحوال الإجتماعية و السياسية التي

وقعت في ذلك العصر. العامل الضامن يعني الصراع السياسي، وهذا تظهر في أسلوبه الشعرية و

موضوعه. وكذلك عبّرة الحيات من التربية، والمسافرة و المعاملة صارت مؤثرة في بناء نظرية حافظ

إبراهيم المحمودة والخاصة.

وأن حافظ إبراهيم بالعوامل المذكورة يعطى نظرية الوطنية المعيارية لكي تبنى بناء الوطنية التي لا يحمل الإنسان إلى احترام دولته فقط بل كل الدول لابد له من احترامها لكي صار حياة الدولية حياة ساكنة وتحارم في معاملة الدول.

اقتراحات

بعد نهيينا من هذا البحث، نرى أن هناك الشعوب التي تتعلق بالمراجع لاسيما من الكتب بوجود حقيقتها حتى بعده أن نستعمل الكتب الإلكترونية التي أخذنا من الشبكة الدولية بوجود القليل (*soft file pdf*) فإذا نرجو بعد هذا أن يستعدّها المنظمة المتعلقة، في هذا طبعا إلى كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

وكذلك في هذا البحث من ناحية الموضوع، نرجو أن يستمرّ للباحثين بعد هذا لأن نظرية حافظ إبراهيم عن الوطنية هي شيء عجيب. و إن هذا البحث يتوجه إلى وصفية البيانات المتعلقة بالوطنية عنده. ويمكن إلى الباحثين أن يزيده بعلاقة بين نظرية وطنية حافظ إبراهيم بأحوال السياسية والاجتماعية في زمننا الحاضر.

قائمة المراجع

المراجع العربية

إبراهيم، حافظ. ليالي سطوح. ٢٠١٢. القاهرة: جمهورية مصر العربية

الإسكندري و مصطفى عناني. الوسيط في الأدب العربي وتاريخه. دون السنة. القاهرة: دار

المعارف مصر

الدسوقي، عمر. في الأدب الحديث. ج. ٢. دون السنة. القاهرة: دار الفكر

أمين، أحمد و أصدقاء. ديوان حافظ إبراهيم. ١٩٨٧. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب

الهاشم، جوزف. المفيد في أدب العربي ١٩٦٩. بيروت: المكتبة التجارية

حسن الزيات، أحمد. تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية والعليا. ٢٠٠٠. بيروت: دار

المعارف لبنان

خليل، إبراهيم. الشعر العربي الحديث. ٢٠٠٧. الأردن: دار المسيرة

سعد بن حسين، محمد. الأدب العربي وتاريخه، العصر الحديث. ١٤٠٥ هـ. دون مدينة والتوزيع

صلاح الدين، محمد. الوطنية في شعر حافظ إبراهيم. البحث النهائي. ١٩٨٥. جكجارتا:

الجامعة سونان كاليجاكا

ضيف، شوقي. الأدب العربي المعاصر في مصر. ٢٠١١. القاهرة: دار المعارف

عبد المنعم، محمد. دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه. ١٩٩٢. بيروت: دار الجيل

عزيز ماضي، شكري. في نظرية الأدب. ٢٠٠٥. بيروت: دار الفارس

هيكل، أحمد. تطور الأدب الحديث في مصر. ١٩٩٣. القاهرة: دار المعارف

مراد، يحيى. معجم تراجم الشعراء. ٢٠٠٦. القاهرة: دار الحديث

المراجع الأجنبية

Athoillah Fatoni, Achmad. *Leksikon Sastrawan Arab Modern, Biografi dan Karyanya*.

2007. Yogyakarta: Datamedia

Escarpit, Robert. *Sosiologi Sastra*. 2008. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia

Jabrohim. *Teori Penelitian Sastra*. 2012. Yogyakarta: Pustaka Pelajar

K. Hitti. Philip. *History of The Arabs*. 2010. Jakarta: PT. Serambi Ilmu Semesta

Kutha Ratna, Nyoman. *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra*. 2012. Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Kutha Ratna, Nyoman. *Paradigma Sosiologi Sastra*. 2013. Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Kuta Ratna, Nyoman. *Metodelogi Penelitian Kajian Budaya dan Ilmu-ilmu Sosial Humaniora Pada Umumnya*. 2010. Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Mansur, Fadhil Munawar. *Perkembangan Sastra Arab dan Teori Sastra Islam*. 2011.

Yogyakarta: Pustaka Pelajar

- Muzakki, Ahmad. *Pengantar Teori Sastra Arab*. 2011. Malang: UIN Maliki Press
- Nasution, Harun. *Pembaharuan dalam Islam, Sejarah Pemikiran dan Gerakan*. 1992. Jakarta: PT. Bulan Bintang
- Yatim, Badri. *Sejarah Peradaban Islam, Dirasah Islamiyah II*. 2008. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada
- Yatim, Badri. *Soekarno, Islam dan Nasionalisme*. 1999. Jakarta: Inti Sarana Aksara
- Noname. *Ensiklopedi Bebas*. <http://www.wikipedia.com>
- Noname. *The New Encyclopaedia Britannica V.4*. 1995. Chicago: Encyclopedia Britanica. Inc.
- Noname. *Encyclopedias And International*. 1974. Tanpa tanggal. Grolier Incorporated

المراجع من الشبكة الدولية

<http://www.news.egypt.com/>

<http://www.historyworld.net/>

<http://nvdatabase.swarthmore.edu/>